و طارقت والثاني انه اخرج علي زنة المفاعلة مبالغة
و يؤذيهم فيجي مقاومته ودفعه عنهم مدافعة بمعني البليغ
من غيره ~~وقال ابن عطية يحتمل دافع لانه قد عن المؤمنين~~
سيدفعهم فيلتمط فيها المفاعلة قوله تعالي اذن للذين
يقاتلون قرا مبنيا للمفعول نافع وحفص وابو عمرو وعاصم
والباقون قراوه مبنيا للفاعل واما يقاتلون فقراه
مبنيا للمفعول وابن عامر وحفص والباقون مبنيا للفاعل
وحصل من مجموع الفعلين ان نافعا وحفصا بنياهما
للمفعول وابن ابن كثير وحمزة والكسائي بنوهما
للفاعل وان اباعمرو وابا بكر بنيا الاول للمفعول والثاني
للفاعل وان ابن عامر عكس هذا فهذه اربع مراتب
والماذون فيه محذوف للعلم به اي الذين يقاتلون
في القتال في القتال وبانهم ظلموا متعلق باذن والبا
سببية اي بسبب انهم مظلومون قوله تعالي الذين
اخرجوا يجوز ان يكون في محل جر نعتا للموصول الاول
او بيانا له او بدلا منه وان يكون في محل نصب علي
المدح وان يكون في محل رفع علي اضمار مبتدا قوله
تعالي الا ان يقولوا فيه وجهان احدهما انه منصوب
علي الاستثنا المنقطع وهذا مما يجمع العرب علي نصبه
لانه منقطع لا يمكن توجه العامل اليه وما هو كذا كان
اجمعوا علي نصبه نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما
ضر فلو توجه العامل جاز فيه لغتان النصب وهو
لغة الحجاز وان يكون كالمتصل في النصب والبدل نحو ما

فيه

فيها احد الا حمار وانما كانت الاية الكريمة من الذي لا يتوجه
عليه العامل لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم
الا ان يقولوا ربنا الله لم يصح الثاني انه في محل جر بدلا
من حق قال الزمخشري اي بغير موجب سوي التوحيد
الذي ينبغي ان يكون موجب الاقرار والتمكين لا موجب
الاخراج والتسيير ومثله هل تنقمون منا الا ان امنا
بالله انتهى وممن جعله في موضع جر بدلا مما قبله الزجاج
الا ان الشيخ قد رد ذلك فقال ما اجازاه من البدل لا يجوز
لان البدل لا يجوز الا حيث سبقه نفي او نهي او استفهام
في معني النفي واما اذا كان الكلام موجبا او امرا فلا يجوز
البدل لان البدل لا يكون الا حيث يكون العامل يتسلط
عليه ولو قلت قام الا زيد واضرب الا عمرا لم يجز
ولو قلت في غير القرآن اخرج الناس من ديارهم
الا ان يقولوا لا اله الا الله لم يكن كلاما هذا اذا كان تحيل
ان يكون الا ان يقولوا في موضع جر بدلا من غير
المضاف الي حق واما اذا كان بدلا من حق كما نص
عليه الزمخشري فهي غاية الفساد لانه يلزم
منه ان يكون البدل يلي غير فيصير التركيب بغير الا
ان يقولوا وهذا لا يصح ولو قدرنا بغير كما تقدر في النفي
في ما مررت باحد الا زيد فجعله بدلا لم يصح لانه يصير
التركيب بغير غير قولهم ربنا الله فيكون قد اضيف
غير الي غير وهي فيصير بغير غير ويصح فيما
مررت باحد الا زيد ان تقول ما مررت بغير زيد انتهى

Copyright © King Saud University